[266] منها على آدم عشر صحف، وعلى شيث خمسين صحيفة وعلى أخنوخ وهو "إدريس" ثلاثين صحيفة، وهو أوّل من خطّ بالقلم، وعلى إبراهيم عشر صحائف، والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان"(1). 5 ـ المسؤولية عن الأعمال في كتب السابقين الذي يلفت النظر أنّ التّوراة الحالية أوردت المضمون الذي ذكرته الآيات محلّ البحث في كتاب حزقيل إذ جاء فيه: "الجاني الذي يذنب سيموت، والإبن لا يحمل عبء أبيه والأب لا يحمل ذنب إبنه"(2). وجاء هذا المعنى ذاته أيضاً في مورد القتل في سفر التثنية من التوراة. "لا يقتل الآباء عوضاً عن الأبناء ولا يقتل الأبناء عوضاً عن الآباء، فكلّ يقتل بذنبه"(3). وبالطبع فإنّ كتب الأنبياء الأصلية ليست في متناول اليد، وإلاّ لكان من الممكن أن نعثر على موارد أكثر في شأن هذا الأصل وأمثاله. * * * _____ 1 ـ مجمع البيان، ج10، ص476 وذكر هذا الحديث في روح البيان أيضاً، ج9، ص246. 2 ـ كتاب حزقيل، الفصل 18 ص20. 3 ـ التوراة، سفر التثنية، باب 24 الرقم 16.